

## (25) الشرح الموسع على الجوهر المكنون - للشيخ سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد فقد توقفنا عند قول الناظم رحمة الله تعالى وهو يسرد لنا المحسنات المعنوية فيقول تورية تدعى بـ بایهـام لما - 00:00:00

أريد معناه البعيد منها ورشحت بما يلائم القريب وجردت بفقدة فـ كـن منـيـب طـيـب تورية أي أعد من الفاظ الضرب المعنوي تورية. أي النوع المسمى بالتورية ما هي التورية في اللغة العربية مأخذـة من ورـيـت الـامـر - 00:00:19

إذا أخفـيـته ورأـيـت الـامـر إذا أخفـيـته ومنـه المـوارـة كـقولـه تعالىـ يـتـوارـىـ منـ القـومـ ماـ معـنـىـ يـتـوارـىـ؟ يعنيـ يـخـتـفيـ قالـ تعالىـ يـوارـيـ سـوـءـةـ أـخـيـهـ يـعـنـيـ يـسـتـرـهـ وـيـخـفـيـهاـ إذاـ مـنـ وـرـيـتـ الـامـرـ إـذـ أـرـدـتـهـ وـاـظـهـرـتـ غـيـرـهـ. يعنيـ اـيـضاـ يـحـتـمـلـ انـ يـكـونـ هـذـاـ المعـنـىـ. يعنيـ التـورـيـةـ لـهـاـ معـنـيـانـ فـيـ الـغـلـةـ. اـمـاـ انـ تـكـونـ مـأـخـذـةـ - 00:00:45

من ورـيـت الـامـرـ إذا أخفـيـته وهذا واضحـ. ومـثـلـنـاـ عـلـيـهـ بـاـيـتـيـنـ مـنـ الـقـرـآنـ الـكـرـيـمـ وـيـحـتـمـلـ انـ يـكـونـ معـنـىـ المـوارـةـ فـيـ الـغـلـةـ الـعـرـبـيـةـ مـنـ ورـيـت الـامـرـ إذا أـرـدـتـهـ وـاـظـهـرـتـ غـيـرـهـ اـنـتـ تـرـيـدـ شـيـئـاـ - 00:01:14

وـتـظـهـرـ شـيـئـاـ اـخـرـ وـهـذـاـ قـرـيـبـ جـداـ مـنـ الـمـعـنـىـ الـاـصـطـلـاحـيـ كـمـاـ سـيـأـتـيـ وـالـمـوارـةـ هـنـاـ وـالـمـوارـةـ عـنـهـ هـنـاـ هـوـ الـبـعـيـدـ وـالـمـوارـىـ وـالـمـوارـىـ عـنـهـ هـنـاـ هـوـ الـبـعـيـدـ الـمـرـادـ. وـالـمـوارـىـ بـهـ الـقـرـيـبـ وـالـغـيـرـ مـرـادـ - 00:01:29

إذا يـطـلـقـ الـلـفـظـ وـيـكـونـ لـهـ مـعـنـيـانـ بـعـيـدـ وـمـعـنـيـ قـرـيـبـ الـمـعـنـىـ الـقـرـيـبـ لـيـسـ مـرـادـاـ لـلـمـتـكـلـمـ وـهـوـ الـمـوارـىـ بـهـ وـالـمـعـنـىـ الـبـعـيـدـ الـمـخـفـىـ الـمـوارـىـ عـنـهـ هـوـ الـمـقـصـودـ لـلـمـتـكـلـمـ وـهـوـ الـذـيـ يـرـيـدـهـ فـكـأـنـكـ وـرـيـتـ الـبـعـيـدـ بـالـقـرـيـبـ ايـ سـتـرـتـهـ بـهـ - 00:01:45

بـاـيـهـامـ الـقـرـيـبـ الـغـيـرـ الـمـرـادـ قـالـ تـورـيـةـ تـدعـىـ ايـ تـسـمـيـ بـاـيـهـامـ. يعنيـ يـقـالـ لـهـ تـورـيـةـ وـيـقـالـ لـهـ اـيـهـامـ مـأـخـذـ منـ اوـهـمـتـهـ اذاـ اـدـخـلـتـ عـلـيـهـ الـوـهـمـ وـالـغـلـطـ وـاـنـمـاـ سـمـيـتـ بـاـيـهـامـ لـاـنـ الـاـصـلـ فـيـهـاـ انـ يـكـونـ لـلـفـظـ مـعـنـيـانـ. قـرـيـبـ وـبـعـيـدـ. كـمـاـ سـمـعـتـ سـيـأـتـيـ فـيـ الـاـمـثـلـةـ انـ شـاءـ اللهـ. فـيـطـلـقـ الـلـفـظـ - 00:02:07

وـيـرـادـ بـهـ الـمـعـنـىـ الـبـعـيـدـ بـقـرـيـنـةـ خـفـيـةـ لـاـ يـدـرـكـهـاـ كـلـ وـاـحـدـ فـيـوـهـمـ اـطـلـاقـ الـلـفـظـ اـنـهـ اـرـدـ بـهـ لـاـرـادـةـ الـمـعـنـىـ الـقـرـيـبـ وـهـوـ اـنـمـاـ اوـتـيـ بـهـ لـمـاـ ارـدـ مـعـنـاـهـ الـبـعـيـدـ لـمـاـ ماـ هـنـاـ مـصـدـرـيـةـ - 00:02:31

اـيـوـهـ الـحـالـ اـنـمـاـ اوـتـيـ بـالـلـفـظـ لـاـرـادـةـ مـعـنـاـهـ ايـ مـعـنـىـ الـلـفـظـ الـبـعـيـدـ مـنـهـمـ ايـ مـعـنـيـيـنـ وـهـذـهـ التـورـيـةـ الـمـسـمـاـةـ بـاـيـهـامـ رـشـحـتـ يـقـولـ فـيـ الـبـيـتـ الثـانـيـ وـرـشـحـتـ رـشـحـتـ هـذـهـ التـورـيـةـ الـمـسـمـاـةـ بـاـيـهـامـ رـشـحـتـ يعنيـ قـرـنـتـ - 00:02:50

بـشـيـءـ يـلـاـمـ الـمـعـنـىـ الـقـرـيـبـ ايـ يـنـاسـبـهـ يـسـمـيـ مـرـشـحـةـ بـسـبـبـ ذـكـرـ ماـ يـلـاـمـ الـمـعـنـىـ الـقـرـيـبـ مـنـ الـمـعـنـيـيـنـ وـجـرـدـتـ تـلـكـ التـورـيـةـ بـفـقـدـهـ ايـ بـسـبـبـ فـقـدـ ذـكـرـ ماـ يـلـاـمـ الـمـعـنـىـ الـقـرـيـبـ وـتـسـمـيـ حـيـنـئـذـ مـجـرـدـةـ. اذاـ ذـكـرـ مـعـ اـسـلـوـبـ - 00:03:12

شـيـءـ يـلـاـمـ الـمـعـنـىـ الـقـرـيـبـ هـذـاـ يـقـالـ لـهـ مـرـشـحـةـ دـوـرـيـةـ مـرـشـحـةـ وـاـذـ لـمـ يـذـكـرـ مـعـهـ ماـ يـلـاـمـ الـمـعـنـىـ قـرـيـبـ يـقـالـ لـهـ تـورـيـةـ مـجـرـدـةـ فـكـنـ مـنـيـبـ فـكـنـ مـنـيـبـ هـذـاـ تـكـلـمـةـ بـيـتـ حـشـوـ. حـشـوـ - 00:03:32

وـالـمـنـيـبـ هـوـ الـرـاجـعـ إـلـيـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ يـعـنـيـ التـائـبـ آـآـ وـقـوـلـهـ فـكـنـ هـذـاـ فـعـلـ اـمـرـ مـنـ كـانـ وـهـوـ يـرـفـعـ الـاـسـمـ وـيـنـسـبـ الـخـبـرـ اـسـمـهـ مـسـتـرـ فـيـ تـقـدـيرـهـ اـنـتـ. مـنـيـبـ هـذـاـ خـبـرـ كـانـ يـجـبـ اـنـ يـقـولـ فـكـنـ - 00:03:54

لـاـنـهـ خـبـرـ مـنـصـوبـ لـكـنـهـ وـقـفـ عـلـىـ السـكـونـ وـهـذـهـ لـغـةـ رـبـيـعـةـ. مـنـ الـعـرـبـ قـبـيـلـةـ مـنـ قـبـائـلـ الـعـرـبـ يـقـالـ لـهـمـ رـبـيـعـةـ قـدـ تـكـلـمـاـ عـنـهـمـ فـيـ الـنـحـوـ وـهـذـاـ اـسـلـوـبـ اـنـ تـقـفـ عـلـىـ - 00:04:13

الـمـنـسـوـبـ الـمـنـونـ تـقـفـ عـلـىـ بـالـسـكـونـ فـتـقـولـ رـأـيـتـ زـيـدـ الـجـمـهـورـ مـاـذـاـ يـقـولـونـ رـأـيـتـ زـيـداـ هـذـيـ لـغـةـ الـجـمـهـورـ هـذـيـ لـغـتـنـاـ رـبـيـعـ

يقولون رأيت زيد. يقفون عليه بالسكون كما تقول جاء زيد ومررت بزيد فتقول رأيت زيد. يقولون هذا مثل هذا - 00:04:28

وقد ارتكب هذا ابن مالك في الالفية كثيرا. وغيره من النظم يحتاج اليه النظم كثيرا. من يمضي في المنظومات العلمية يحتاج الى هذه اللغة طيب نحن قلنا ان قوله فكن مني انه حشو. لكن الا يحتمل - 00:04:53

من يقصد به التمثيل على التورية؟ قال الشارح ولا يبعد ان يشير به الى معنى مناسب للمقام. بان يقال فكن راجيا بلفظ التورية من معناه القريب الى المعنى البعيد بالقرينة - 00:05:09

يعني على هذا التفسير اللي ذكرناه الان لا يكون حشو يحتمل ان يكون انه يأمرك بان ترجع بلفظ التورية من معناه القريب الى معنى البعيد لانه هو المراد للمتكلم وهذا لا بد فيه من وجود قرينة. على كل حال الامر في هذا سهل - 00:05:28

اذا يقال له تورية وعرفنا لماذا قيل له تورية ويقال له ايهام لان فيه اخفاء المعنى المراد وايهام خلافه. واصطلاحا ان يطلق لفظ له مع او اكثرا ان يطلق لفظ له معنيان - 00:05:45

او اكثرا من معنيين قريب وبعيد اي قريب الى الفهم لكثرة استعمال لفظ فيه. وبعيد عن الفهم لقلة استعمال اللفظ فيه. فكأن المعنى القريب ساتر البعيد والبعيد خلفه وبه صارت التورية من المحسنات المعنوية فان اراده المعنى المقصود تحت الستر كالصورة الحسية تحت الذات المشخصة - 00:06:05

فلو كان المعنيان متساوين في الفهم هذا لا يقال له تورية بل يقال له اجمال ويراد البعيد منهما اعتمادا على قرينة خفية طيب وهي اي تور يقسمان قلنا مجرد ومرشحة ما هي المجردة وهي التي لم تجتمع معها ولم تقارن ولم تقارن شيئا مما - 00:06:30

ما يلائم المعنى القريب الذي هو غير مراد كقولك تلاحظون يا اخوان هنا نكتة يعني فقط او نقطة نكتة او نقطة كما تشير كما تشاء وكما تريده آآ اننا استغرقنا الان تقريبا سبع دقائق فقط نشرح لكم ما معنى مصطلح التورية عند البالغين صحيح؟ فشرحت لكم معناه لغة - 00:06:52

واصطلاحا وقسطته لكم الى قسمين تمام؟ لكن انا متيقن ان الطالب او السامع الذي يسمع هذا الدرس اه الذي لم يدرس من قبل معنى البلاغة لنفترض انه لم يدرس معنا مئة المعنى وبيان او نسي - 00:07:15

لا سيما هي التورية التي درسناها فيما في معاني البيان طيب لنفترض هذا انا متأكد انه آآ الى الان لم تتضح له الصورة جيدا لماذا هو يفتقر الى ماذا الطالب الان؟ ماذا يريد؟ انت ماذا تريدون؟ ماذا تنتظرون؟ تنتظرون المثال - 00:07:31

صح انت الان متلئمون جدا الى معرفة المثال. يعني الكلام النظري تقريبا واضح. اودعنا نقول واضح هو لفظ له معنيان قريب وبعيد السامي يذهب بذهنه الى القريب وانت تريده البعيد - 00:07:46

هذا كلام نظري واضح. لكن انت لن تتضح لك الصورة الا بايصاله؟ بالتمثيل. وهذا يدللكم اولا على اهمية الامثلة. فالعلوم كلها. هذا واحد ثانيا يا اخوان ثانيا ان يعني هذى الطريقة طريقة الاوائل القدامى هي انهم ينظرون اولا ويقدعون ويؤصلون ثم يمثلون - 00:08:02

وهذا يعني منطقي جدا طبيعى لكن بعض المعاصرین سلك طريقة اخرى وهي الطريقة العكسية وهي ايضا طريقة في الحقيقة نافعة وذلك كما نراه مثلا في كتاب البلاغة الواضحة في كتاب البلاغة الواضحة وكذلك في كتاب النحو الواضح المؤلفون لهذا الكتاب - 00:08:25

مجموعة من المؤلفين تقريبا اربعة. ماذا فعلوا؟ هم لا يذكرون لك التنظير والتقعيد والتعريفات والتأصيل وشرح المصطلحات لغة واصطلاح والتقسيمات الى اخره ثم يمثلون لا هذى طريقة الاوائل. هم ماذا فعلوا؟ يأتونك من بداية الباب بالمثال - 00:08:49

اولا يأتيك بالمثال يذكر لك المثال ثم يقول لك تأمل في هذا المثال ماذا تلاحظ نلاحظ هذا وكذا وكذا صحيح؟ هذا يقال له تورية. هذا يقال له جناس، هذا يقال له سجي، هذا يقال له اذا ماذا يفعلون؟ يبدأون بالتمثيل ويختتمون - 00:09:09

بالتأصيل والتقعيد واضح؟ وهم طريقة رأيتها في هذين الكتابين الذين اشرت اليهما اليهما ولا ادرى هل هذى الطريقة

موجودة عند الاولى او لا ادعى الاخطاء يعني هذا يحتاج الى جرد والى يعني - 00:09:28

اذا استقراء فيعني انا لم اقف على هذه الطريقة عند الاولى. طيب وكلتا الطريقتين نافعتان. فقط احببت ان انبه على هذا اذا كما ترون نحن الان ما زلنا في التنظير الان سنذكر التمثيل. اذا نعود فنقول التورية - 00:09:45

هي ان يطلق لفظ له معنيان او اكثر قريب وبعيد وانت مرادك بعيد. وهذا على قسمين مجردة ومرشحة. المجردة هي التي لم تجتمع يعني لم يجتمع معها ولم تقارن شيئاً مما يلائم المعنى القريب الذي هو - 00:10:01

مراد لم نذكر شيئاً يوقع السامع في الفح لان اللفظ له معنيان قريب القريب هذا فح لا نريده ما انت لك حالان اما ان تذكر معنى يلائم هذا المعنى القريب او لا تذكره. ان لم تذكر يقال له مجردة وان ذكرت يقال له مرشحاً انتهى الموضوع - 00:10:21

كقولك ركبت اليوم سيارة عجيبة ركبت اليوم سيارة عجيبة طيب قوله سيارة طيب قوله سيارة هذا لفظ له معنيان قريب وبعيد طيب وتبين هذين المعنيين في القسم الثاني وبينه اه ركبت اليوم سيارة عجيبة - 00:10:41

طيب كلمة سيارة لهم له معنيان. له معنى قريب وله معنى بعيد المعنى القريب هو السيارة المعروفة المعتادة وكان يله به هنا السيارة الحديثة الالة هذه التي نركبها تماماً - 00:11:26

هذا المعنى القريب هو الذي اذا اطلق الان في زماننا تصرف الاذهان اليه مباشرة طيب المعنى الثاني المعنى الثاني ان تطلق كلمة سيارة ويراد بها الفرس الجواد السريع وهذا هو المراد المتكلم - 00:11:45

المعنى ايش؟ البعيد الذي لا يخطر في ذهن السامي عندما تلقى عليه هذه الجملة واضح فانا الان عندما اقول لك ركبت اليوم سيارة عجيبة. ما هو المعنى القريب الذي يأتي الى ذهنك اول مرة؟ الالة المعروفة - 00:12:04

التي نركبها الان طيب هناك معنى اخر وهو المعنى الاصلي اللغوي لكنه بعيد لا يخطر بذهن السامع وهو الفرس اه نعم كما يعني آآ ذكرت لفظة السيارة في صورة هي في سورة يوسف وليس المقصود بها ما نعرفه الان - 00:12:19

طيب اه المهم انه اه عندما قلت اه ركبت اليوم سيارة عجيبة له معنيان قريب وبعيد. القريب هو الالة المعروفة وهو ليس مرادي ليس مرادي المتكلم والمعنى البعيد ان المقصود السيارة هنا الفرس الجواد السريع وهو مراد المتكلم - 00:12:42

هذا يقال له تورية يقال له تغيرة انك اردت شيئاً واظهرت شيئاً اخر لفظ له معنيان قريب وبعيد وانت تريدين البعيد. والشاهد هنا في هذا المثال انا هل ذكرنا شيئاً يلائم - 00:13:04

المعنى القريب هل ذكرنا شيئاً ولا من معنى قريب؟ الجواب لا لم نذكر شيئاً يلائم المعنى القريب الذي هو السيارة المعتادة المعروفة لم نذكر شيئاً. جردننا من هذا القيد. فاذا يقال له مجرد - 00:13:21

القسم الثاني مرشحة وهي التي قرنت بما يلائم المعنى القريب. وهذا اشد تلبيساً واسد اخفاء وهذا الذي يوقع السامع في الفح بسرعة ان تذكر له معنى يلائم المعنى القريب الذي انت لا تريده حتى يقع في الفح - 00:13:40

كان تقول في نفس المثال ركبت اليوم مثلاً سيارة لا تسرج طيب الان قوله لا تسرج هذا قيد لهذه السيارة لما انا قلت لك لا تسرج هذا هذا الوصف يلائم المعنى القريب ام البعيد - 00:14:00

لا شك انه يلائم المعنى القريب الذي هو السيارة المعتادة لان السيارة المعتادة لا تسرج انا عمداً قلت لك لا حتى اوقعك في الفح، فتظن انت اني اريد المعنى القريب - 00:14:24

والواقع اني اريد ماذا المعنى البعيد وهو الفرس ولا ما نأمل ان تكون الفرس غير مسرجة واضح فاذا يقول هناك قوله ركبت سيارة لا تسرج. فالسيارة لها معنيان قريب وبعيد - 00:14:38

القريب السيارة المعتادة المعروفة في زماننا الان والبعيد الفرس الحيوان وقوله لا تسرج هذا ماذا يلائم السيارة المعتادة لان هي التي توصف بانها لا تسرد وانما عدلت الى هذا المثال ولم امثل لها بما مثل به البيانيون من الایتین الكريمتین لان القرآن لا تدخله التورية منزه عنها - 00:14:56

اه طيب طيب خيراً فاعل الشارح ماذا يقول؟ طبعاً المثال بالنسبة لكم الان ان شاء الله واضح عرفنا مثال التورية آآ ركبت اليوم

سيارة فسيارة هذا تورية لماذا؟ لانه له معلم قريب ومعلم - 00:15:20

وبيناه. فان ذكرت معه وصفا يلائم المعنى القريب يقال له مرشحا. وان لم تذكر وصفا يلائم معنى قريب يقال له مجرد. انتهينا من هذا؟ طيب. هو ماذا يقول انا ابتكرت هذا المثال وهو مثال صراحة ببيع جميل - 00:15:34

ولم امثل بما جرت عادة البينيين بان يمثلوا به لماذا انا قلت لكم عن الشارع اه رجع الى مذهب اهل الحديث والاثر والسلف في موقفهم من الاسماء والصفات يعني المؤلف - 00:15:48

اه يثبت الاسماء والصفات. على طريقة اهل الحديث من غير تكييف ولا تحريف ولا تعطيل ولا تمثيل. فالبيانيون يجعلون ايات الصفات ايات الاسماء والصفات يجعلونها من قبيل التورية وحاشى لله ان يوري - 00:16:07

عاش لله ان يستعمل هذا الاسلوب ان هذا لا يليق بكتاب هداية ان يكون الله عز وجل يطلق لفظا وهو لا يريد حتى يوقع السامع في الليس. وهو يريد اللفظ بعيد هذا لا يليق بالله - 00:16:24

لذلك هم يمثلون به بآيات الاسماء والصفات. كل ايات الاسماء والصفات التي فيها اثبات مثلا اليد. اثبات الساق. اثبات العين. اثبات الاستواء. اثبات الرحمة الى اخره. كل يقول البينيين لنا البينيين يعني غالبهم او كثير منهم على طريقة المتكلمين - 00:16:40

ويقولون هذا من باب التورية نأخذ مثلا واحدا. الرحمن على العرش استوى. استوى عند اهل الحديث والاثر ماذا يقولون؟ يقولون استوى بمعنى ارتفع. والالية على ظاهرها الله عز وجل يستوي استواء حقيقيا يليق بحاله لا نعلم كيفيته - 00:17:03

من غير تكييف ولا تعطيل الى اخره كما درسناه مارا في كتب مختلفة. تمام موقف اهل الحديث معروف طيب وانت تكلموا ماذا يقولون؟ وكذلك البينيين. ماذا يقولون؟ يقولون هذا تورية - 00:17:21

لان الاستواء له معنيان قريب وبعيد القريب ان يكون معنى الاستواء العلو والارتفاع وهذا غير مراد للمتكلم وهو الله عز وجل والمعنى الثاني بعيد وهو ان يكون معنى الاستواء معناه الاستيلاء - 00:17:33

بمعنى استوى يعني استولى على العرش وهذا هو المعنى بعيد وهو مراد المتكلم واضح يد الله فوق ايديهم. اليد لها معنيان معنى القريب اليد الحقيقة نحن نقول له يد حقيقة لا تشبه يد المخلوقين - 00:17:53

طيب وله معنى بعيد وهو القدرة او النعمة وهي المراد للمتكلم. وهكذا يفعلون في كل ايات الاسماء والصفات. وهذا الذي حمل الشارع على ان يقول هنا ان القرآن نعم. ولم امثل لها بما مثل به البينيين من الآيتين الكريمتين لان القرآن لا تدخله التورية منزه عنها - 00:18:12

اما اذا اردت مثلا من غير القرآن فنقول من امثاله ما تقدم ذكره في دروس سابقة. القصة المشهورة التي وقعت بين القبعة والحجاج مر معنا في اول الكتاب في اوائل الكتاب تذكرون - 00:18:33

عندما قال له الحجاج لاحملنك على الادهم لاحملنك على الادهم وقال له القبائرة مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب فاذا الادهم له اه لفظ آآله معنيان قريب وبعيد غريب وبعيد - 00:18:49

يطلق الادهم يراد به الفرس نعم ويطلق الادهم ويراد به القيد الذي يقيد به السجين والحجاج ماذا يريد يريد القيد والقبعة حمله على الفرس وقال له الحجاج انه قيد انه او انه قيد او انه حديد يعني انا اريد بالله بالادهم هنا الحديد يعني القيد - 00:19:16

وقال له ان يكون حديدا خيرا من ان يكون بليدا. او كما قالوا. تقدمت معنا قصة شرحناها بالتفصيل وذكرنا روایاتها نعم هذه التورية المجردة واما التورية المرشحة فهي التي قرن بها ما يلائم المورع به يعني المعنى قريب فيكون ترسيحها - 00:19:51

اما قبلها بقول الحماسي الحماسي يعني الشاعر الذي له بيت او قصيدة في ديوان الحماسة. هذا معنى الحماسي. اذا وجدت في كتب العلماء يقولون قال الحماسي لا تظن انه الرجل المتحمس او شيء من هذا القبيل لا يقولون قال الحماسي يقصدون قال الشاعر الذي له قصيدة في - 00:20:14

ديوان الحماسة فلما نأت عنا العشيرة كلها انخنا فحالفنا السيف على الدهر. فما اسلمنا عند يوم كريهة ولا نحن اغضينا الجفون على

وتري فلما نأت يعني بعدت عنا العشيرة عشيرة لجماعة القوم انخنا - 00:20:36

المطايَا يعني يعني جعلناها تتخفض الى الارض او قفناها تمام؟ اذا يقول لما نأت عنا العشيرة اي ابتعدت عنا العشيرة هجرونا ماذا فعلنا؟ حالفنا آآ نعم فلما نأت عنا العشيرة كلها ماذا فعلنا؟ انخنا اي نخنا مطايَا حالفنا السيف على الدهر تحالفنا مع السيف -

00:21:00

بدلا من ان التحالف مع الناس هل خذلنا السيف؟ لا. قال فما اسلمنا عند يوم كريهتنا. هي لم تخذلنا السيف. عند يوم كريهته يعني في الحرب. ولا نحن اغضينا الجفون على وترهم - 00:21:24

الاغواء قوله اغضينا هذا وصف ملائم للمعنى القريب فان الاغضاء مما يلائم جفن العين اغضى فلان بعينه اه يعني خفضها لا جفن السيف اذا الاغضاء اغضينا ولا نحن اغضينا الجفون - 00:21:36

تمام اه الجفون قد يكون المراد به جفن العين وقد يكون المراد به جفن السيف اذا له معنیان قريب وبعيد القريب الذي هو العين ولا يريده الشاعر والبعيد الذي هو جفن السيف - 00:22:03

وهو الذي يريده الشاعر وحتى يوقعك في اللبس اكثرا استعمل كلمة اغضينا التي عادة ما تستعمل مع ايش؟ مع العيون مع العيون ذكر وصفا ملائما للمعنى القريب حتى يوقعك في اللبس - 00:22:23

وهو لا يريده هذا المعنى القريب وانما يريده المعنى البعيد واضح قال فان الاغضاء يعني مثل ما فعلنا في ايش؟ ركبت سيارة اه لا تفرج انا قلت لا تصرخ توقيعك في الفخ اكثرا فتظن انت اني اريد الفرس. والواقع اني لا اريد الفرس - 00:22:40

وان مواليد الاعلى المعروفة. فان الاغضاء مما يلائم جفن العين. لا جفن السيف وان كان المراد به اغماد السيف. لأن السيف اذا اغمد انطبق الجفن عليه. واذا جرد انفتح للخلاء الذي بين التفتين - 00:23:00

طيب اذا هنا ماذا فعلنا؟ ماذا نلاحظ في البيت؟ ان الشاعر الحماسي ذكر الوصفة الملائمة قبل لفظ التورية ام بعد لفظ التورية انظروا البيت ولا نحن اغضينا الجفون اغبنيا هذا هو الوصف الملائم - 00:23:16

الجفون هذا هو اللفظ المؤرّب اذا ذكرها اين؟ قبل ام بعد؟ قبل. طيب نقول الان واما بعدها. يعني واحيانا العرب تذكر اللفظ المناسب للمعنى القريب تذكره بعد لفظ التورية - 00:23:34

بعده لفظي التهوية ولا اشكال وذلك كلفظ الغزالة في قول القاضي الامام ابي الفضل عياض القاضي عياض مشهور جدا مؤلفات صاحب كتاب الشفاء وصاحب مؤلفات يعني كثيرة في في غريب الحديث النبوى وله ايضا شرح عظيم على صحيح مسلم نقل منه النبوى كثيرا - 00:23:51

وقد ترجمت له في ريش الطاووس طيب اقول اه وذلك كلفظ الغزالة في قول القاضي الامام ابي الفضل عياض في وصف فصل الربيع الذي وقعت فيه برودة مع ان شأن فصل الربيع الذي اوله الذي اوله الحمل - 00:24:24

الدفء وعدم البرودة فقال كانون اهدى من ملابسه في شهر تموزة انواع من الحل او الغزالة من طول المدى والغزالة من طول المدى خرفت فما تفرق بين الجد والحمل يعني كأن الشمس من كبرها - 00:24:46

وطول مدتها صارت آآ خرفة قليلة العقل فنزلت في برج الجدي في اواني الحلول في برج الحمل اراد بالغزالة معناها البعيد وهو الشمس وقد قرن بها او وقد قرن بها بما يلائم المعنى القريب الذي ليس بمراد - 00:25:08

يعني الرشا الذي هو ولد الطبيبة حيث ذكر الخرافه وهو بعد التورية. نعم وكذا الجدي والحمل مرادا بما معناهما البعيد تماما هنا اظن ان هذا تصحيف يا اخوان. حيث ذكر الخرافه هذا لعله تصحيف. يريده ان يقول الغزالة - 00:25:30

يقول الغزالة خطأ مطبعي طيب وكذا الجدي والحمي مرادا بهما معناهما البعيد وهم البرجان والقريب للجدي ولد العنز والقريب للحمل ورد البقرة وهذه التورية مجردة لانها لم تقترب بشيء مما يلائم المعنى القريب - 00:26:03

والحاصل ان التورية في الغزالة مرشحة بترشيح بعدها وفي الجدي والحمل مجردة والحق ان كلها من التوريتين مرشحة الاولى ترشيحها واقع بعدها والثانية ترشيحها واقع قبلها والله اعلم ثم قال الناظم رحمه الله تعالى مواصلا - 00:26:24

المحسنات المعنوية اذكر في هذا البيت ستة القاب. قال الناظم جمع وتفريق وتقسيم ومع. كليهما او واحد جمع يقع ذكر هنا ستة القاب من الضرب المعنوي فنقول الحادي عشر من القاب الضرب المعنوي جمع - [00:26:54](#)

اي نوع المسمى بالجمع وهو ان يجمع بين شيئين فاكثر في حكم يجمع بين شيئين فاكثر في حكم اي في محکوم به. سواء كان الجمع بين متعدد بعطف او بدون عطف. سواء كان من نوعين متقاربين او من انواع متعددة - [00:27:14](#)

وسواء كان ذلك الحكم الذي جمع بين المتعدد فيه وقع خبرا عن المتعدد نعم اولى قوله تعالى المال مبتدأ والبنون معطوف عليه ما بهما حكم عليهما بحكم واحد. جمع بينهما جمع بين المال والبنون ثم حكم عليهما بحكم واحد - [00:27:33](#)

يقال زينة الحياة الدنيا هذا الاسلوب يقال له تمام تذكر اشياء تجمع بين شيئين فاكثر اثنين ثلاثة اربعة خمسة ستة ثم كلها تحكم عليها بشيء واحد واضح؟ هذا يقال له جمع - [00:27:56](#)

زينة الحياة الدنيا. يعني يتزين بها الانسان في الدنيا وتذهب عن قريب وقد جمع المال والبنون بطريق العطف في حكم وهو كون كل منها زينة الدنيا وهذا المثال الجمع بين اثنين بطريق - [00:28:14](#)

ومثال جمع بين اثنين بطريق العطف كقول ابي العتاهية بوزن كراهة ليس كراهة ليس بالتشديد بالتحفيف كراهة وكذلك ابو العتاهي ابو العتاهية على وزن كراهة هذى من طرق العلماء في ضبط الاعلام - [00:28:30](#)

كقول ابي العتاهية نعم بوزنك راهية لقب لابي اسحاق اسماعيل ابن القاسم ابن سويد. هذا اسمه كنيته ابو اسحاق لقبه ابو العتاهية واسمه اسماعيل ابن القاسم ابن سويد واسعاره مشهورة متداولة بيننا يغلب عليها يعني آآ شعره سلسة وسهلة - [00:28:51](#)

سهلة الحفظ وحتى الفهم قصائده في في الزهد وفي وفي التقى من الدنيا عجيبة اه نعم فان اعترض علينا معارض وقال هذه فائدة لو اعترض علينا معارض وقال كيف تقول ان ابا العتاهية لقب - [00:29:16](#)

مع انه مبدوء باب او ام. وقد درسنا في النحو ان اللقب اه لا يبدأ باب او ام وانما الذي يبدأ باب او ام هو الكنية فكيف تقول ان ابا العتاهية لقب فنجيب - [00:29:43](#)

هذا الكلام الذي قلته انت هذا محله ما لم يشعر بمدح او ذم مثل ان تقول ابو محمد ابو خالد ام عائشة ام محمد ام علي هذه كونا لماذا؟ لان ليس فيها مدح او ذم - [00:29:59](#)

لكن اذا استعملت هذه الالفاظ التي فيها اب او ام واردت بها الاشعار بمدح او ذنب او كانت هي في حد ذاتها تشعر بمدح او ذم نعم حينئذ لا تكونك هنا وانما تكون القابا - [00:30:15](#)

كما هنا ابو العتاهية وكذلك كما في ابو الشيخ وفي ابو لهب نعم كان في اصله آآ مدحا انه كان يعني جميل الوجه منيرا. مثل لهب النار اه على كل كقوله - [00:30:30](#)

اي كقول ابي العتاهية علمت يا مجاشع يا مجاشع ابن مسعدة ان الشباب والفراغ والجيداه مفسدة للمرء اي مفسدة الشطر الاول ليس مشهورا بيننا. لكن الشطر الثاني والثالث جدا مشهورة بيننا ان الشباب والفراغ والجدي مفسدة - [00:30:51](#)

للمرء اي مفسدة وما اعظم هذا البيت حقا يعني الانسان اذا اجتمع عليه شباب وعنه فراغ طويل وعنه يعني هادو مال تخيل انسان شاب بصحبة وعافية - [00:31:15](#)

وعنه فراغ طويل لا يعرف ماذا يفعل. ليس عنده شغل وعنه مال كثير بالله عليك هذا كيف يكون حاله؟ مفسدة للمرء اي مفسدة هذا ما لم يوفقه الله عز ما لم ينجزه الله عز وجل سيكون في فساد عريض - [00:31:37](#)

ولذلك الانسان الذي عنده صحة وقوة وعنه فراغ وعنه مال ثم يسخر كل هذه الامور الثلاثة في طاعة الله عز وجل او فيما يعود عليه بالنفع في دينه ودنياه. هذا انسان عظيم - [00:31:51](#)

هذا انسان عظيم لانه لا يحجزه عن المعاصي الا الا خوف الله عز وجل فلذلك هذى الامور الثلاثة اذا اجتمعت على الانسان فانها مفسدة اي سبب للفساد مفعلة مثل مبخلة يعني سبب للبخل. مجنة سبب للجبن. الاولاد - [00:32:04](#)

اولاد الانسان كما جاء في الاثر. الاولاد مجنة مبخلة. اي الانسان اذا كان عنده اولاد فان وجود الاولاد سبب لان يجعل الانسان بخيلا او

جбанا ان الشباب نعم ويجوز فتحها ان الشباب - 00:32:24

ان الشباب الشباب معروف الفراغ معروف الخلو عن الشواغل الشباب هو حداثة السن. مصدر شب الغلام يشب او يشب شبابا والجدة على وزن عيده هي الاستغناء وجد في المال و جدا - 00:32:45

بكسر بكسر الواو نعم وفيها لغات اخرى جدة على وزن عيده. يعني استغنى مفسدة عظيمة للمرء والمفسدة الامر الذي يدعوه صاحبه الى الفساد مثل محبنة يدعوه الى الجبن. مبخلة يدعوه الى البخل وهكذا - 00:33:06

عبر عنه بالفسدة مبالغة مفسدة للمرء اي مفسدة اي هذا صفة فاعلين المفسدة الاولى بصفتي المرفوع مرفوع على تأويل المفسدة بالفسد ولو لا ذلك لانه و قال ان يتوبوا الشاهد انه قد جمع بين ثلاثة بطريق العطف - 00:33:33

شباب والفراغ والجدا. ثم حكم على هذه الثلاثة كلها بحكم واحد وقال انها مفسدة. هذا الاسلوب ماذا يقال له عند البيانين الجمع ومثال ما اذا لم يكن الحكم خبرا عن متعدد - 00:33:56

نعم كما تلاحظون في بيت ابي العتاهية ما يعرف مفسدة خبر خبر ان وفي الاية الكريمة اية الكهف المال والبنون زينة معرف زينة خبر معرب المال مبتدأ طيب الان يقول ومثال ما اذا لم يكن الحكم خبرا عن المتعدد يعني فيما تقدم كان الحكم - 00:34:14

الذى حكمنا به على على الشيئين او على الثلاثة عبارة عن ايش؟ عبارة عن خبر نحويا الان سيمثل لك بما اذا لم يكن الحكم خبرا عن المتعدد. كقول محمد بن وهيب وقد تقدم معنا هذا البيت في هذا الكتاب. ثلاثة - 00:34:37

تشرق الدنيا ببهجتها. شمس الضحى وابو اسحاق والقمر نعم. فقوله هنا ثلاثة هذا مبتدأ وما هي هذه الثلاثة التي حكم عليها بحكم واحد؟ شمس الضحى وابو اسحاق القمر طيب هؤلاء الثلاثة بماذا حكم عليهم - 00:34:54

بحكم واحد ما هو تشرق الدنيا ببهجتها اشراق الدنيا ببهجتها هؤلاء الثلاثة. اذا هذا هو الحكم. الاشراق طيب الاشراق هنا ما اعرابه نحويا؟ هل هو خبر؟ لا ليس خبرا ما هو نعت لماذا؟ لان ثلاثة - 00:35:24

نكرة والجمل بعد النكرات ايش؟ نعوت. الجملة بعد النكرة نعت. اذا ثلاثة مبتدأ ما صفة هؤلاء؟ ما صفة الثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها طيب من هم هؤلاء الثلاثة؟ ما هو الخبر؟ شمس الضحى وابو اسحاق والقمر - 00:35:43

ولك والله اعلم انه احسن ان تعكس وتقول شمس الضحى وابو اسحاق والقمر هذا مبتدع شمس الضحى مبتدأ مؤخر وابو اسحاق والقمر وهذا معطوف على شمس الضحى هذا كله في قوة المبتدأ - 00:36:02

شمس الضحى وابو اسحاق القمر ما به ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها طيب يعني يحتمل هذا انا يعني اجتهدت وقلت يعني انه احسن والله اعلم قد يكون نصيبا قد اكون مخطئا. لكن الشاهد هو ان تشرق الدنيا ببهجة هذه الجملة اه وقع - 00:36:22

والجمل بعد النكرات نعوت وان قال قال كيف تقول ثلاثة مبتدأ والمبتدأ لا يجوز ان يكون نكرة كما قال ابن المؤلف ولا يجوز الابتداء بالنكرة. نقول ما لم تفید هنا مفيدة بسبب الوصف - 00:36:46

هناك ننتقل الى الثاني عشر من القاب الضرب المعنوي وهو ما يسمى عندهم بالتفريق. ما هو التفريق؟ التفريق هو ايقاع تباین يعني اختلاف او تخالف بين امرین من نوع واحد - 00:37:05

لانه عكس ايش كأنه عكس الجمع. ايقاع تباین بين امرین من نوع واحد اما في المدح او الهجو او في الرثاء او في الغزالي يعني ايقاع التباین في المدح او ايقاع التباین في الهجاء او في الرثاء الى اخره - 00:37:22

وقولنا من نوع واحد يعني ما اتحد فيه اما بالحقيقة او الادعاء قوله تعالى وما يستوي البحرياني انظروا الان البحرياني هنا يعني الان سيأخذ البحرين وسيفرق بينهما وسيحکم على هذا بحکم وهذا بحکم - 00:37:42

ايقاع تباین بين امرین من نوع واحد اذا ها ثم قال هذا عذب فرات وهذا ملح اجاج هذا الان الماء العذب والماء الملح كلها من نوع واحد كلها بحران واضح؟ هذا الاسلوب يقال له تفريقي. ايقاع تباین - 00:38:05

نحن حكمنا على هذا بشيء وعلى هذا بشيء بين امرین العذب الماء العذب والماء الملح ملح يعني باسلوبنا مالح لكن كلمة مالح فيها خلاف قديم وانما الافصح ان تقول ماء ملح - 00:38:26

لا تقل ماء مالح ماء مالح فيه خلاف لكن ماء ملح متفق على فصاحته طيب اذا اذا ايقاع تباین يعني نفرق بينهما في الحكم لذلك قالوا التفریق بين امرین ما هما الامریان البحران - 00:38:42

احدهما عنزب والآخر ملح من نوع واحد كلاهما بحر هذا مثال التفریق وقول الوطواط والوطواط هذا سیتکرر معنا في هذا الفن فن البديع سیأتی معنا مرارا - 00:38:58

وقول الوطواط رشید الدین نعم اه في بیت له ذکرناه في مئات المعانی ما نوال الغمام وقت ربيع کنوال الامیر يوم سخائی قنوان الامیر بدرة عین ونوال الغمام قطرة ماء - 00:39:14

هو الان ماذا يقول عندنا نوالان، النوال الذي هو العطاء طيب الغمام الذي هو السحاب يقول ما هذی ما نافیة يقول ليس عطاء السحاب في وقت الربيع ليس کعطاء الامیر - 00:39:32

في وقت سخائه وکرمه اه اذا الان هو ماذا يريد ان يفعل؟ يريد ان يقارن بين عطاء السحاب. اه السحاب ماذا تعطی؟ المطر طیب وبين عطاء الامیر ماذا يعطی؟ المال - 00:39:56

اذا هو يقارن بين امرین بين السحاب في وقت الربيع وبين عطاء الامیر في وقت الكرم يقول فرق بينهما ایهما اعظم؟ عطاء الامیر لذلك قال فنوال الامیر ای عطیة الامیر بدرة عین - 00:40:10

بدرة عین يعني عشرة الاف درهم باختصار اشتغل جرام بينما نوال الغمام قطرة ماء يقول ایش افعل في قطرة الماء هذه اذا هذا الاسلوب ماذا يقال له تفریق لماذا؟ لانه باین - 00:40:30

اوچع يعني اوقع التباین والاختلاف بين امرین ما هما الامریان؟ نوال الامیر ونوال الغمام وهم من نوع واحد لان كلاهما ایش؟ كلاهما من جنس النوال، كلاهما عطاء لكنه اخذ هذا وفرق بينهما وهم اصلا من جنس واحد - 00:40:46

والمقام مقام مرح الایة الكريمة المقاصد قد يقال مقام امتحان والله اعلم طیب اذا ما نوال الغمام وقت ربيع؟ الذي هو وقت ثروة الغمام يوم السخاء هو يوم - 00:41:09

وقت فقر الامیر آلاکثرة السائلین وكمال بذله فنوال الامیر هنا بدأ يوقع التباین بين النوالین مع انهم من نوع واحد كلاهما فيه عطاء ونوال بدرة عین فسرناها بانها عشرة الاف درهم - 00:41:36

وقيل ان بدرة العین کیس من جلد ولد الصأن مملوقة من الدرارم. والعين يطلق بمعنى المال ويطلق بمعنى الذهب كما في القاموس وغير ذلك له معانی كثیرة کلمة العین - 00:42:02

وانکر ان يكون يعني في القاموس انکر ان يكون بدرة العین قسما لعشرة الاف او سبعة الاف او خمسة الاف والله اعلم. انتهى من اطول طیب مثال اخر من قاس جدواک بالغمam فما انصف في الحكم بين شکلین. انت اذا جدت ضاحک ابدا. وهو اذا جاد دامع العین - 00:42:16

والبيتان المذکوران للشاعرين مثال لایقاع التباین في المدح بين امرین بين الامریان المشترکین في نوع. اذا من قاس من قاس جدواک للغمam فما انصف يقول هذا الشاعر يمدح امیرا يقول الناس هؤلاء - 00:42:39

الانسان الذي يقیس جدواک يعني يقیس اه کرمک بالغمam فانه لم ینصف في القياس والمقارنة. ما كان ينبغي له ان یقیس کرمک بکرم السحاب وانه لم ینصف في الحكم بين الشکلین وان كان من نوع واحد - 00:42:58

انت ایها الکریم ایها الامیر اذا اعطيت کیف یکون وجهک ضاحک ابدا؟ بينما الغمام والسحاب اذا اراد ان یجود کیف یکون باکیا بالدموع التي هي الامطار تشبيه جميل. تصویر عجیب - 00:43:16

هذا ايضا يقال له تفریق ومثاله في الغزل حسبت جماله بدوا منیرا. وain البدر من ذاك الجمال وقد اوقع التباین بين جمال ذلك المحبوب وجمال البدر. مع انهما من نوع ایش؟ من نوع واحد. كلاهما فيه مطلق الجمال - 00:43:36

والله اعلم. طیب الثالث عشر من القاب المحسن المعنی ما يقال له التقسیم التقسیم في اللغة العربية هو قسمة المال بين الورثة او الشرکاء معروف رسمنا الورقة قسمنا المال بين الورثة. قسمنا الغنائم - 00:43:56

معروفة. اما اصطلاحا فهو ذكر متعدد ثم تعين ما لكل وخرج بقيد التعين اللف والنشر لانه في اللف والنشر كما سيأتي لا يوجد فيه تعين لا نعين نذكر اشياء متعددة لكن لا نبين هذا حكم ميل من المتعدد - [00:44:22](#)

ثقة بان السامع ذكي وسيرد كلاما الى ماله. كما سيأتي ان شاء الله في اللف والنشر طيب بينما في التقسيم نذكر اشياء متعددة ثم نعين كل واحد يعود على ماذا - [00:44:43](#)

كقول كقول المتلمس جرير بن عبدالmessiah يقول وهذا بيتان عظيمان في الحقيقة حفظتها قديما من بعض المشايخ بعض المشايخ كان يكرر هذين البيتين كثيرا يقول الشاعر ولا يقيم على ضيم يراد به الا الاذلان - [00:44:58](#)

الا الاذلان غير الحي والوتد هذا على الخسف مربوط برمته وذا يشج فلا يرثي له احد اذا ولا يقيم على ضيم يراد به. الضيم الضيم هو الظلم يعني لا يتوطن - [00:45:25](#)

لا لا يتوطن مواضع الظلم احد الا الاذلان. يعني لا يصبر على الظلم وعلى القهر والذل احد الا شيئا الاذلان. من هما الاذلان بغير الحي بالكسر الذي هو يعني الحمار حمار الحي - [00:45:48](#)

والوتد. الوتد هذا الذي يوضع في اطراف الخيمة ويثبت ثم ينطرب حتى تثبت ايش؟ الخيمة هذا الذي يركز في الارض حتى تثبت الخيم حتى تثبت الخيمة وعادة يعني يوضع من الجهات الأربع - [00:46:10](#)

اذا ازيلت هذه الاوتاد سقطت الخيمة طيب الان هو ذكر ايش هو ذكر الان متعددا ذكر غير الحي الذي هو الحمار وذكر الوتد ثم الان سيعيد ذكرهما وسيحكم على كل واحد بحكم - [00:46:29](#)

قال هذا على الخسف مربوط برمته. هذا اي الحمار نعم على الخسف مربوط برمته الرمة التي هي الجبل والخسف هذا على الخسف يعني مع الخسف هذا هو المعنى. هذا مع الخسف والذل - [00:46:48](#)

وهو حالهم المربوط. مربوط برمته. الرمة هي قطعة جبل بالية. فالمعنى هذا الحمار على الذل مربوط بقطعة جبل بالية يسهل الخلاص معها عن الرابط مع ذلك هو لذله يصبر على حاله - [00:47:09](#)

ويحتمل ان هذا مربوط على الذل بتمامه من من فرقه الى قدمه كما يقال ذهب فلانا برمته اذا هذا هو وجه ظلما الحمار طيب بينما واما واما الوتد فما هو وجه ذله؟ قال وذا يشج - [00:47:27](#)

فلا يرفي له احد يشج يعني يدق ويشق رأسه وقطع على الارض ثم ينطرب على رأسه. هل يرثي له احد؟ ما معنى يرثي له؟ يعني هل يرق له احد؟ هل يرحمه احد؟ هل يشق عليه احد؟ لا - [00:47:51](#)

لا طيب ولا يخفى ان عدم الرحمة مشترك بين غير الحي والوتد فالاولى جعل الظمير في قوله له راجعا لكل منهما. فلا يرفي له اي للمذكورين ويجعل قوله لا يرثي متفرعا للشج والربط. ذكر الشاعر العير ووتد ثم اضاف الى الاول الرابط على الخس. يعني الرابط على الذل - [00:48:07](#)

واضاف الى الثاني الشج. اذا اضاف ما لكل الى كل هذا يقال له ماذا؟ يقال له تقسيم اذا ذكر متعدد وهو الحمار والوتد ثم تعين ما لكل اخذ الحمار وقال انه مربوط على الذل - [00:48:35](#)

واخذ الوتد وقال انه ينطرب ولا يرثله احد اي لا يقيم احد على ظلم يراد بذلك الظلم به اي بذلك الاحد الا الاذلان نعم والاذلان ظهر انه فاعل وقيل انه بذلك - [00:48:54](#)

الحي الحمار الاهلي. بدليل اضافته الى الحي. والوتد يجوز وتد ويجوز وتد. كلها صواب طيب ننتقل بعد ذلك الى الرابع عشر من القاب الضرب المعنوي وهو جمع يقع اي جمع يقع مع التفريق فقط - [00:49:24](#)

نعم اورد كلمة مع اشارة الى ان المحسن اجتماعهما وكذا يقال فيما سيأتي بعد وانما لم يذكر اجتماع المحسنات الاخر بعضها مع بعض كالطريق مع المقابلة لما بين الجمع والتفرق من المقابلة - [00:49:46](#)

طيب اذا جمع يقع اي جمع يقع مع التفريق فقط وهو ان يدخل شيئا في معنى ويفرق بين بين جهتي الدخال يدخل شيئا يعني ان تجتمع ان تجمع بين شيئا فاكثر في معنى - [00:50:04](#)

او في حكم او في شيء محكوم به كالمشابهة بالنار مثلا والمراد بجمعهما في الحكم ان يحكم عليهما بشيء واحد الحكم على قلبه ووجهه الحبيب نعم كونهما كالنار وهذا هو الجمل. قوله الوطواط رشيد الدين الذي تقدم معنا قبل قليل فوجهك كالنار في ضوءه يا

00:50:25

فوجهك كالنار في ضوئها وقلبي كالنار في حرها شبه وجه الحبيب وقلب نفسه بالنار اذا كلاهما وشبه بالنار وجه الحبيب يشبه النار قلب الشاعر يشبه النار اذا جمع بينهما في وجه الشبه - 00:50:50

ثم فرق بينهما بان وجهه بان وجه شبه في الوجه بان وجه الشباب في الوجه الضوء واللمعان. اذا محبوبه وجهه يشبه النار وقلبي انا يشبه النار. لكن وجه الشبه هو يشتراكان في اصل التشبيه بالنار. لكن الجهة مختلفة. اما وجه الحبيب فانه - 00:51:15  
يشبه النار من جهة الاضاءة والاشراق والانارة اما قلبي انا فايضا يشبه النار يقول الشاعر ايضا يشبه النار لكنه ليس في الاضاءة وهذا والاشراق لا وانما يشبه النار من وجه اخر - 00:51:39

وهو في الحر انا قلبي مشتعل. بان وجه الشبه في الوجه الضوء واللمعان وفي القلب الحرارة والاحتراق لاحظتم ماذا فعل؟ اذا هو جمع وفرق. فجمع بين الجمع والتفرق ومنه قوله تعالى - 00:51:53

وجعلنا الليل والنهار ايتين ثم الان سيفرق وجعلنا اية الليل فمحونا اية النهار مبصرة وهذا في الحقيقة ليس نوعا زائدا بل نوع جمع وتفرق. الا ان يخصص اسم الجمع بان يذكر متعدد اولا ثم يحكم عليه - 00:52:17  
الخامس عشر من القاب الظرب المعنوي الجمع مع التقسيم اذا قبل قليل جمع مع التفرق. الان جمع مع التقسيم. وهو جمع متعدد الروم في البيت الثاني طيب فانه يتناول النساء والرجال اذا قيل لفظ الروم يدخل فيه النساء والرجال والاولاد والمال والزرع كل شيء - 00:52:38

تحت حكم اي تحت حكم واحد وهو الشقاء في البيت الذي سينتهي ثم تقسيمه هاي الحكم اي اضافة ما لكل متعدد اليه كما فعلنا في الحمار والوتد او العكس اي تقسيم متعدد ثم جمعه تحت حكم واحد - 00:53:06  
اي اضافة ما لكل متعدد اليه ثم جمعه تحت حكم. فالمثال الاول يعني ان نجمع ثم نقسم كقول ابي الطيب المتنبي في مدح سيف الدولة بن حمدان الحمداني. رواه الحمداني - 00:53:25

حين غزا خرشنة وهي بلدة من بلاد الروم فقال فيه قصيدة وذلك لم اغزى تلك البلدة اتفق له انه سبى وقتل منهم ولم يفتحها فقال المتنبي القصيدة التي منها هذان البيتان. حتى اقام على ارباب خرشنة. تشقى - 00:53:38  
الروم والصلبان والبيع للسبى ما نكحوا والقتل ما ولدوا والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا شعر عظيم اذا اتى بالجمع في البيت الاول فجمع الناس كلهم الذين غزاهم في لفظة واحدة وهو قوله الروم - 00:54:08  
الروم يدخل فيه النساء والرجال والاولاد والمال والزرع وحكم عليهم كلهم في حكم واحد وهو الشقاء. فقال تشقى به الروم ثم بعد ذلك اخذ هؤلاء الروم وما يدخل تحت لفظة الروم من رجال ونساء واولاد ومال وزرع كله هذا سينتهي الان واحدا وينقسمه ويضيف - 00:54:29

ما لكل الى كل. السبى ماذا يصلح له النكاح والابناء ما ولدوا القتل والنهب والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا اضاف ما لكل الى كل وقبل هذا البيت وقبل هذين البيتين يقول المتنبي قاد المقالب - 00:54:51

اقصى شريها نهل مع الشكيم وادنى سيرها سرع. وبعدها يقول الدهر معترض والسيف منتصر وارضهم لك مصطفى ومرتب قادة ومن الذي قال اي الامير؟ يعني اي الذي مدحه المتنبي هنا وهو سيف الدولة. قاد سيف الدولة واقام سيف الدولة المقام - 00:55:17  
جمع مقنبا وهو ما بين الثالثين الى الاربعين من الخيال. والمراب بها هنا العساكر والنحل الشرب الاول مع الشكيم هو الحديد التي تكون داخل فم الفرس وادنى سيرها سرع جمع سرعة - 00:55:42

حتى اقام اي المدح فالاقامة آة طيب وفيه اشارة الى عزم ذلك المدح على فتح القلاب والحسن. حتى انه يتوطن حولها ولا يفارقها حتى تفتح. اقام هو على ارباطي خرشنة جمع ربو وهم حول المدينة من البيوت - 00:55:57

الحسينية والفواة بمصر وخرشنة بلدة من بلاد الروم كما مر. تشقى به اي تشقى الروم بسبب المدوح به اي بالمدوح بسبب قامتي هناك. الروم رجالهم ونسائهم الصليان جمع صليب وهو معبد النصارى. البيع جمعوا بيعه - 00:56:19

بيعه وهو متعبد النصارى كنيسة واما متعبد اليهود فيقال كنيسة. وقيل بالعكس ثم قسم فقال للنبي ما نكحوا والقتل ما ولدوا الى اخره. فجماعة في هذا البيت الروم الشامل للنساء والالولاد والمال والزرع. في حكم وهو الشقاء. ثم قسم ذلك الحكم الى - 00:56:42  
وقتل ونهب واحراق. وارجع لكل من هذه الاقسام يناسبه. للنبي ما نكحوا من النساء. وللقتل ما ولدوا. وللنهب ما جمعوا اي من الاموال. وللنار ما زرعوا. فاشجارهم للاحراق تحت القدور ومزروعاتهم للطبخ والخبز بالنار. واما ما عطف على الروم من الصليان والبيع فلم - 00:57:05

ننعرض له بالتقسيم حتى يقال انهم المتعدد آآ المجموع في الحكم والحاصل ان الشقاء وان تعلق بالروم والصلبان والبيع الا ان التقسيم خاص بشقاء الروم وايضا لما قال قبلها الدهر متذر اي الدهر يعتذر اليه. حيث لم يتيسر لك فتح بلدكم عجيب. والسيف منتظر كرتكم عليهم - 00:57:25

فيشفيك منهم وارضهم لك مصطفاف ومرتب اه اي موضع اقامة بالصيف والربيع الذي هو الثاني يعني ان نقسم ثم نجمع قول حسان في حق الصحابة رضي الله عنهم قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم او حاولوا النفع في اشياعهم نفعوا - 00:57:52  
سجية تلك منهم غير محدثة. ان الخلائق فاعلم شرها البدع. قسم في البيت الاول صفة المدوحين الى بر الاعداء ونفع الاوليات. ثم جمعها في البيت الثاني حيث قال سجية تلك منهم. سجية يعني غريبة وخلق - 00:58:16  
تلك اي الخصلة منهم غير محدثة ان الخلائق جمع خلية وهي الطبيعة والخلق آآ وهي كونهم نافعين وضارين لمن يستحق آآ غير محدثة فان هذه الخلية ممدودة مطلقا تعلم اه شرها ان الخلائق فاعلم شرها البدع. اي ان الصفات الثابتة الطبيعية شرها وشرها واقبحها البدع اي المستحدثات - 00:58:32

المبتدعات من الاخلاق. والحاصل ان البدع جمع بدعة وهي في الاصل امر محدث بالدين. هذا معروف اذا قسم في البيت الاول صفة المدوحين الى ضر ونفع الاوليات ثم جمعها في البيت الثاني. اي في تلك آآ اي ثم جمع تلك الصفة في البيت الثاني في كونها سجية غير محدثة. حيث قال سجية - 00:58:56

تلك منهم كما في المطول نقف هنا وفي الدرس القادم ان شاء الله نتكلم عن السادس عشر. وهو الجمع مع التفريق والتقسيم يعني كليهما واضح هذا والله اعلم وصلى الله وسلم نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:59:16 - 00:59:32